

## قطاع الطاقة المتجددة

### برنامج تطوير الطاقة المتجددة

تزعّم الجزائر من خلال برنامجها للطاقة المتجددة أن تصبح شريكا رئيسيا في توليد الطاقة الكهربائية عبر الطاقة الشمسية و طاقة الرياح عن طريق دمج الكتلة الحيوية و التوليد المشترك للطاقة و الطاقة الحرارية الأرضية و الطاقة الشمسية الحرارية في نهاية المطاف.

وستكون مجالات الطاقة هذه القوة الدافعة للتنمية الاقتصادية المستدامة مُشكلةً نموذجا جديدا للنمو الاقتصادي من خلال استحداث فرص حقيقية للاستثمار.

سيتم انتاج 37 في المائة من الطاقة الانتاجية لمحطات الكهرباء بحلول عام 2030 و 27 في المائة من توليد الكهرباء للاستهلاك الوطني من مصادر قابلة للتجديد حسب التوقعات الأولى لبرنامج الحكومة.

تعتبر الجزائر الطاقة الشمسية المنتشرة في كافة التراب الوطني فرصة و وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و لاسيما من خلال إنشاء صناعات تُولد ثروات و فرص عمل.

فضلا عن ذلك تمّ الشروع في العديد من مشاريع إنجاز مزارع طاقة الرياح و انجاز مشاريع تجريبية في الكتلة الحيوية و الحرارة الأرضية و التوليد المشترك للطاقة.

و سيعتمد نموذج الطاقة المستدام في آفاق عامي 2030 و 2050 على ما يلي:

- إمكانات توفير الطاقة في جميع قطاعات الأعمال،
- إدماج الطاقة المتجددة تدريجيا في مزيج الطاقة،
- استغلال إمكانات الطاقة الحالية و القابلة للاستخدام مثل الطاقة النووية.

سيمكن هذا النموذج الجديد للطاقة الجزائر من الابتعاد عن الاعتماد على الطاقة الأحفورية و مواصلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة.

وقد حدد البرنامج المتعدد السنوات لتنمية الطاقة المتجددة و النجاعة الطاقوية الذي اعتمده الحكومة في فبراير 2020 هدف تحقيق 15 000 ميغاواط بحلول عام 2035. وسيأخذ هذا البرنامج في الاعتبار الإمكانيات الموجودة و القدرة الاستيعابية لشبكة الطاقة الوطنية لنقل الطاقة الكهربائية وتوزيعها.

كان يسعى قطاع الانتقال الطاقوي و الطاقة المتجددة إلى توليد 1000ميغا واط من الكهرباء من مصادر متجددة سنويا من محطات الطاقة الكهروضوئية الشمسية في عام 2021 فضلا عن تهجين محطات توليد الطاقة في جنوب البلاد التي تعمل من مصادر تقليدية، بما في ذلك الديزل، بإنتاج الطاقة الشمسية الضوئية.

وتهدف استراتيجية الجزائر في هذا المجال إلى تطوير صناعة طاقة متجددة حقيقية، من خلال برنامج للتكوين و التعلم، والذي من شأنه أن استخدام مهندسين محليين جزائريين، لا سيما في مجال الهندسة وتسيير المشاريع.

وسيوفر برنامج الطاقة المتجددة، لتلبية احتياجات السوق الوطنية من الكهرباء الآلاف من الوظائف المباشرة وغير المباشرة.

## مخطط النجاعة الطاقوية

ومن المتوقع أن يؤدي الانتقال الطاقوي و النجاعة الطاقوية دورا هاما في سياق الطاقة الوطني الذي يتسم باستهلاك قوي جراء بناء مساكن جديدة، وبناء البنى التحتية للمرافق العامة وإحياء القطاع الصناعي.

تهدف سياسة النجاعة الطاقوية إلى اقتصاد 10 في المائة من الطاقة، ما يعادل 6 ملايين طن مكافئ نفطي ( 45 مليون برميل من النفط) يمكن تركها للأجيال القادمة حسب وزارة الانتقال الطاقوي والطاقة المتجددة.

سيشجع تحقيق هذا البرنامج من خلال إجراءات ومشاريع مختلفة على المدى الطويل ظهور سوق مستدامة للنجاعة الطاقوية في الجزائر.

يترتب عن إدماج النجاعة الطاقوية في مختلف القطاعات أثر اقتصادي واجتماعي إيجابي حيث ستحسن ظروف المعيشية للمواطن و من شأنها تسوية مسألة حفظ الطاقة، وتعزيز الاقتصاد من خلال خلق فرص العمل والثروة، فضلا عن الحفاظ على البيئة.

يركز البرنامج على القطاعات الاستهلاكية التي لها تأثير كبير على طلب الطاقة ولاسيما قطاع البناء، والنقل، والصناعة، والموارد المائية.

كشّف تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا) في طبعة مايو لعام 2020 أن الجزائر احتلت المرتبة 83 فيما يخص مؤشر انتقال الطاقة ، حيث ارتفعت بـ 6 نقاط مقارنة بعام 2019. وعليه، حققت الجزائر 49.1 في المائة في مؤشر انتقال الطاقة في عام 2020 مقارنة بـ 48% في عام 2019.

ويشكل دمج الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الوطني تحديا كبيرا في سياق الحفاظ على الموارد الأحفورية، وتنويع إنتاج الكهرباء، والمساهمة في التنمية المستدامة.

تشكل هذه الطاقات من خلال برنامج تنمية الطاقة المتجددة سابق الذكر صلب سياسات الجزائر في مجال الطاقة والاقتصاد، بما في ذلك تطوير الطاقة الكهروضوئية وطاقة الرياح على نطاق واسع، وإدخال الكتلة الحيوية (استرجاع النفايات)، والتوليد المشترك للطاقة الحرارية الأرضية، وفي نهاية المطاف تطوير الطاقة الشمسية الحرارية.

يدعم برنامج البحوث الوطنية في مجال الطاقة المتجددة استراتيجية تطوير الطاقة المتجددة من خلال أهدافه العلمية الرئيسية المتمثلة في تقييم مكامن الطاقة المتجددة ومراقبة عمليات تحول وتحويل وتخزين هذه الطاقات وتطوير المهارة اللازمة، انطلاقا من دراسة المشروع إلى إنجاز المنشآت في الموقع.

#### المصادر:

- وزارة الطاقة.
- وزارة الانتقال الطاقوي والطاقة المتجددة.
- مركز تطوير الطاقة المتجددة.
- دراسة مقارنة أعدها المنتدى الأورومتوسطي لمعاهد العلوم الاقتصادية FEMISE.